

العقيدة الطحاوية - 61 [باب الشفاعة]

عادل بن أحمد

فخور نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد [00:00:00](#) -

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زلنا في هذا الشرح المبارك شرح ابن ابي العز الحنفي للعقيدة الطحاوية ووصلنا الى باب الشفاعة. ووصلا بما سبق ذكرنا في المرة الماضية الكلام على معنى شفاعة في اللغة وقلنا ان معناها في اللغة ماذا؟ ما معنى الشفاعة في اللغة؟ وما معناها في الاصطلاح - [00:00:19](#)

قلنا هو التوسط لجلب نفع او دفع ضرر. وذكرنا ان اه ان الله عز وجل اكرم النبي صلى الله عليه وسلم بشفاعة اختصه بها. وهذه اعظم شفاعات وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في الفصل بين اهل الموقف. وسرد المصنف حديث الشفاعة - [00:00:39](#)

وفيه ان الخلائق في هذا الموقف العظيم يذهبون الى الانبياء كلهم الى ادم آآ ابي البشر ثم يذهبون الى نوح وباقي عليهم السلام فكل يقول نفسي نفسي حتى يذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ان لها فيذهب الى عرش الرحمن فيسجد تحت العرش فيفتح الله عز - [00:00:59](#)

عز وجل عليه بمحامد لم يكن يحسنها في الدنيا. فيقول الله عز وجل له ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. فاذن الله عز وجل في الفصل اين اهلي الموقف وهذه الشفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر انواعا اخرى من الشفاعات وذكر ثمانية انواع من الشفاعات ذكر - [00:01:19](#)

صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع فيهم في دخول الجنة وشفعته في قوم رجحت سيئاته وضحت سيئاتهم على حسناتهم. فيشفع فيهم ان يدخلوا الجنة بدون عذاب. وظاهر كلام المصنف ان هذه الشفاعات الثلاث كلها - [00:01:39](#)

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الصحيح آآ ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وكذلك شفعته في قوم رجحت سيئاتهم على حسناتهم هاتان الشفاعتان يشترك معه فيها صلى الله عليه وسلم باقي المؤمنين. والدليل على هذا - [00:01:59](#)

من الشفاعات التي تكون للمؤمنين يوم القيامة شفاعة المؤمنين في ماذا؟ في اهل الكبائر. فاذا شفح المؤمنون في اهل الكبائر فمن باب اولي ان يشفعوا كذلك في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وكذلك في قوم رجحت سيئاتهم على حسناتهم. فهذه الشفاعات يشترك فيها المؤمنون مع النبي صلى الله عليه عليه - [00:02:19](#)

تسلم من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في استفتاح باب الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في باب الجنة اي في فتح باب الجنة - [00:02:39](#)

كذلك من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في ماذا؟ في عمه ابي طالب. وهذه شفاعة خاصة له صلى الله عليه وسلم. لان الاصل ان كافرا لا تنفعه الشفاعة لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين ولكن هذا امر خاص بابي طالب لما كان منه من نصره لدين الله - [00:02:49](#)

عز وجل هذه اهم انواع الشفاعات التي ذكرها اهل العلم في هذا الباب. آآ ثم يتعرض المتكلمون في هذا الباب للاسباب التي تنال بها الشفاعة. من الاسباب التي تنال بها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هناك اسباب ورد في - [00:03:09](#)

يعني لو نظرنا آآ واستقرأنا آآ النصوص النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجدنا اسبابا آآ تكون بها يكون بها حصول الشفاعة

العبد يوم القيامة من اعظم هذه الاسباب. اعظم هذه الاسباب التي تنال بها الشفاعة. ما هي - 00:03:27
التوحيد عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك من لقي الله عز وجل لا يشرك به
شيئا وكما قال صلى الله عليه - 00:03:45

ببسلم في اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة من مات على التوحيد الكامل لا يشرك بالله عز وجل شيئا.
كذلك من اسباب الشفاعة تلاوة القرآن طيب آآ وكذلك الصيام كما ورد في الحديث ان الاقراء القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم
القيامة وفي الحديث الاخر ان القرآن - 00:03:55
الصيام يشفعان لاصحابهما يوم القيامة كذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان. طيب من سمع الاذان فقال يا مسلم
يقول المؤذن ثم قال الدعاء المعروف اللهم رب هذه الدعوة التامة. قال في اخر الحديث وجبت له شفاعة يوم القيامة. كذلك من
اسباب من الاسباب التي توجب اه - 00:04:15

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للعبد يوم القيامة الموت بالمدينة كما في حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر
على وشدةها احد احد فيموت فيها اذا قلت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة. الذي يصبر على شدة يعني تغير جو المدينة وعلى شدة -
00:04:35

لان الصحابة رضوان الله عليهم عندما هاجر مكة الى المدينة اصابهم اصاب كثير من الحمى والمرض. بسبب تغير الجو. ما تعودوا على
جو المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يصبر على شدتها ولاوايها احد فيموت فيها الا كنت له شهيدا وشفيعا اذا كنت له
شهيدا وشفيعا - 00:04:55

يوم القيامة هذه بعض الاسباب التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب لاستحقاق الشفاعة. ثم بعد ذلك ينتقل المصنف الى الكلام هل
يجوز الاستشفاء اه بالخلقين؟ قبل ان نتكلم عن هذه المسألة تكلمنا ايضا في المرة الماضية على ان الناس في الشفاعة -
00:05:15

طرفان ووسط ما هما الطرفان الطرفين؟ الخوارج المعتزلة؟ اه. طرف والطرف الثاني؟ المتصوف. الخوارج والمعتزلة اه غلوا او
فرطوا. في الشفاعة. غلوا. في الشفاعة. فرط فرط. فرطوا يعني اذكاء الشفاعة. لم يثبتوا الشفاعة الا في رزق - 00:05:35
درجات اقوام في الجنة. من الشفاعة الثابتة رفعة اقوام درجات في الجنة. هذه فقط التي اثبتوها واثبتوا الشفاعة التي في الموقف.
الشفاعة في فصل بين اما الشفاعة في اخراج اقوام من النار او شفاعة في اهل الكبائر هم انكروها. لماذا؟ لان مذهبهم ان فاعلا كبيرا
مخلد - 00:05:58

في النار فكيف تنفعه الشفاعة؟ هناك اقوال من الطرف الاخر او المتصوفة الذين اه غلوا في الشفاعة فاثبتوها اه بغير اذن الله عز
وجل واثبتوها للاولياء وطلبوها اه منهم والشفاعة لا تطلب الا من الله عز وجل - 00:06:18
طيب قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. فهو تكلم بعد ذلك وصلنا الى قول المصنف تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد والصلاة والسلام على واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء ففيه تفصيل. فان
الداعية - 00:06:35

من يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته فهذا محذور من وجهين احدهما انه اقسم بغير الله والثاني
اعتقاده ان لاحد على الله حق. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس - 00:07:05
لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه. بقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله
عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفه يا معاذ اتدري ما حق الله عليك - 00:07:24
يا عبادي قال قلت اوصكم ورسوله اعلم. قال حقه علي من يعبد ولا يشرك به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله بعد ذلك قلت الله
ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. طيب هو يتكلم هنا على على قال اما الاستشارة - 00:07:42
بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى ففيه تفصيل. فيه تفصيل بمعنى انه يجوز الاستشفاء بالنبي صلى الله

عليه وسلم في حياته بمعنى طلب الدعاء منه - [00:08:02](#)

ان يذهب الداعي الى النبي عليه الصلاة والسلام او الى غيره من الصالحين في حياتهم فيطلب منهم الدعاء فهذا توسل الى الله عز وجل بماذا؟ بدعاء الصالح. في حياته. اما في حياته وبعد موته الصورة الاخرى المنهية عنها في الاستشهاد - [00:08:12](#)
السعر التي لا تجوز وهي ان يقول اللهم اني اسألك بحق فلان ان تغفر لي. لماذا هذه السورة لا تجوز؟ قال لسببين. السبب الاول ان هذا اقسام على الله عز وجل بخلقه ولا يجوز القسم بغير الله. قد يسأل سائل اين القسم هنا؟ هو يقول اللهم اني اسألك بحق نبيك. او اسألك بجاه نبيك - [00:08:32](#)

واسألك بمنزلة نبيك اين القسم ها هنا؟ القسم ها هنا ليس شرط ان يكون بحرف من حروف القسم الواو او التاء او الباء ليس شرطا هكذا لكنه عندما قال هذا كأنه يقسم على الله عز وجل يقول بحق نبيك عليك ان تغفر لي ذنبي او - [00:08:52](#)
بحق هذا الصالح عليك ان تغفر لي ذنبي فهذا قسم بغير الله عز وجل. الشيء الثاني السبب الثاني الذي ذكره اعتقاده ان لاحد عند الله عز وجل حقه. والله عز وجل ليس لاحد عنده حقه لان الله عز وجل لا يوجب عليه احد شيئا. انما الله عز وجل هو الذي يوجب - [00:09:11](#)

انا نفسي انما الله عز وجل هو الذي يوجب على نفسه ثم ذكر حديث معاذ محق العباد على الله ومحق الله على العباد وفيه ان حق الله على العباد - [00:09:31](#)
ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله. وهذا الحق حق اوجبه الله عز وجل على نفسه وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. محظور اخر في هذا قاله شيخ الاسلام في قاعدة جديدة في التوصل والوسيلة. ما هو ما هو هذا المحظور؟ ان الذي يذكر هذه العبارة الله - [00:09:41](#)

فبحق فلان او بمنزلة فلان او بجاه فلان عندك اغفر لي. فقد توسل الى الله عز وجل بما لم يجعله الله عز وجل سببا فما العلاقة بين ان يجيب الله عز وجل دعاءك وبين جاه فلان او منزلة فلان؟ جاه فلان عند الله او منزلة فلان عند الله - [00:10:01](#)
هذه تنفع صاحبها. هذه تنفع ماذا؟ صاحبها. اما انت ما علاقتك بهذا؟ يعني ما علاقتك بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز الغناء دي المنزل حينما تنفع النبي صلى الله عليه وسلم او بمنزلة فلان من الصالحين الذين شهد لهم بالجنة من الصحابة مثلا رضي الله عنهم او بغيرهم - [00:10:21](#)

من الصالحين. فسؤال الله عز وجل بهذا جعلك هذا فلان هذا وهذا النبي او هذا الصالح. آ واسطة بينك وبين الله عز وجل وتتوسل الى الله عز وجل به. فهذه وسيلة - [00:10:41](#)
غير شرعية لم تثبت شرعا ولا كونا. فهذا من اتخاذ الاسباب التي لم يأذن بها الله عز وجل. وانتم تعلمون ان هناك قاعدة يذكرها اهل العلم ان كل من جعل سببا - [00:10:55](#)

هذا السبب لم يثبت شرعا ولا كونا فجعله يكون ماذا؟ جعله السبب الذي لم يثبت كونا ولا شرعا يكون ماذا؟ ها؟ يكون شركا يكون شركا اصغر. يكون شركا اصغر. يعني - [00:11:08](#)

ما الدليل على هذه القاعدة؟ يعني ما الدليل هذه القاعدة مهمة في باب التوحيد؟ ما الدليل على هذه القاعدة؟ ان كل من اتخذ سببا لم يجعله الله عز وجل سببا شرعيا او كونيا فقد - [00:11:23](#)

بالله عز وجل شركا اصغر. الدليل على هذه القاعدة ان الله عز وجل هو الذي يجعل الاسباب. الله عز وجل هو الحاكم سبحانه وتعالى المنفرد بالحكم ان الحكم الا لله. وبالحكم سبحانه وتعالى ان يجعل اسبابا شرعية. كالعمل الصالح سبب لدخول الجنة. وان -

[00:11:33](#)

اجعل اسبابا كونية كالزواج سبب للولد. والدواء سبب للشفاء. هذه اسباب كونية. في الكون في الدنيا. فمن افتر على الله عز وجل وجعل ما ليس بسبب سببا فقد اشرك الله مع الله عز وجل في الحكم. فقد جعل نفسه ماذا؟ مشرعا. يشرع الاسباب. واضح -

[00:11:53](#)

فالآن اين الدليل الشرعي؟ هل عندنا دليل شرعي؟ انك يجوز لك ان تتوسل في الدعاء بحق فلان؟ الجواب لا. ورد في الدليل الشرعي انك يجوز ان تتوسل في الدعاء بالعمل الصالح. بالايमान ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا. فذكروا الايمان في دعائهم توسلوا - [00:12:13](#) سنن الى الله عز وجل ان يستجيب لهم. ورد في الدليل التوصل بالعمل الصالح. كما في حديث الثلاثة الذين سد عليهم الغار في الصحراء تعرفون الحديث. فكل واحد توسل بعمل صالح. ورد - [00:12:33](#)

اه في في الدليل التوصل بدعاء الصالحين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. هذا دعاء الصالحين. واضح؟ ورد في في دليل التوصل باسماء الله عز وجل وصفاته تقول اللهم انك انت الغفور فاغفر لي. فهذه هي الاربعة انواع التي وردت في الشرع - [00:12:48](#)

التوسل بالايمان التوسل بالعمل الصالح. التوسل باسماء الله وصفاته. التوسل بدعاء الصالحين. ما عدا ذلك لم يثبت له دليل لكي تثبت ان التوسل بجاه الصالح الجاه والمنزلة والقدر عند الله او التوسل بمنزلة الصالح نبيا كان او غير نبي سببا لكي تثبت ان هذا - [00:13:08](#)

سبب ان قبول الدعاء لابد من دليل. ولا دليل على هذا. بل ان هذا يكون من الاعتداء في الدعاء. ان هذا يكون من ماذا؟ من الاعتداء في الدعاء. والله عز وجل نهى عن الاعتداء في الدعاء - [00:13:28](#) قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ولا تعتدوا انه لا يحب المعتدين. فمن الاعتداء في الدعاء ان تدعو دعاء لم يأذن فيه الله عز وجل او ان تدعو بما لا يمكن ان يكون. كان تدعو مثلا تقول اللهم اجعلني صاحبيا. هذا من الاعتداء في الدعاء لان هذا لا يمكن ان يكون. ان تدعو - [00:13:38](#)

وبمن يمكن ان يكون شرعا ولا يمكن ان يكون كونا. يمكن ان يكون شرعا كأن يدعو ان يجعله الله نبيا. هذا لا يمكن ان يكون شرعا. لان النبوة قد ختمت - [00:13:58](#)

وان يجعله صاحبيا. ها؟ هذا لا يمكن ان يكون شرعا. او لا يمكن ان يكون كونا. قال كان يقول اللهم غير صورتي الى صورة كذا. هذا اليوم كده قد يكون كونا فانا من الاعتداء في الدعاء. كذلك من الاعتداء في الدعاء ان تتوسل الى الله عز وجل بما لم يجعله سببا. بما لم يجعله سببا. فلذلك كان التوسل - [00:14:08](#)

بجاه الصالحين او بمنزلة الصالحين من الشرك الاصغر اقل احوال لانه ماذا؟ شرك اصغر. قد يكون شركا اكبر اذا تعلق الداعي الجهاد الصالح تعلق قلبه برغبة ورهبة فهذا يكون ماذا يكون شركا اكبر لكن الاصل انه بدعة وشرك وشرك اصغر. ولا يعترض - [00:14:28](#) بان بعض السلف اجازه يعني ورد عن الامام احمد في هذه المسألة ورد عن الامام احمد في هذه المسألة القولان قول بعدم جواز التوصل مطلقا كما هو قول الجمهور اهل العلم وقول بجواز - [00:14:48](#)

التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس بغيره. واضح؟ ولكن حتى لو قال هذا الامام احمد عليه رحمة الله فان جماهير السلف على غير على غير القوم واشاد الاسلام له توجيه اخر في قاعدة جلية في التوصل والاسئلة لقول الامام احمد ويرى انه لن آآ لم يجز التوسل آآ بجائزة - [00:15:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال لو سلمنا ان الامام احمد كان يرى هذا في احد قوليه فانه ليس معصوما رحمه الله قد خالف في ذلك اه من خالف من اهل السنة - [00:15:23](#)

شيء اخر يدل على بطلان هذا النوع من التوسل ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عند الله ومنزلته عند الله باقية انتهت بموته طبعاً باقية بقية يوم القيامة منزلة النبي عليه الصلاة والسلام باقية ليوم القيامة. فلو كان يجوز التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم لفعل هذا الصحابة بعد موته - [00:15:33](#)

لقالوا في دعائهم اللهم انا نتوسل اليك بحق نبيك او بجاه نبيك واسلام لم يفعلوا هذا لا يتوسلوا اه به صلى الله عليه وسلم في حياته الا بدعائه الا بدعائه عملا بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله - [00:15:56](#) ها واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. وهذه الاية في حياته صلى الله عليه وسلم. ما الدليل انها في حياته وليست بعد

موته ان هذا المجيء يكون له صلى الله عليه وسلم في حياته فقط. لان هذه الآية يستدل بها المتصوف الذين اجازوا طلب الدعاء من الاموات - [00:16:17](#)

او اجادوا دعاء الاموات. ما الدليل انها في حياته؟ ان الله عز وجل قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. واذ ظرف لما مضى من الزمان. فكذا قال شيخ الاسلام في الرد على الذين استدلووا بهذه الآية على جواز طلب الدعاء من - [00:16:38](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لنا اذ ظرف لما مضى من الزمان. اذ ظلموا انفسهم في الماضي من الزمان اي في حياتك اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فلا يتجدد هذا الظرف. فلو اراد الله عز وجل تجدد الظرف لقال اذا ولو انهم اذا ظلموا - [00:16:58](#)
بدأنا ايه بقى؟ ظرف لما يستقبل من الزمان. هكذا رد شيخ الاسلام على الذين استدلووا بهذه الآية على جواز اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وطلب الدعاء - [00:17:17](#)

يدخل يدخل في هذا عرفنا الآن قبل ان نذكر مسائل اخرى لطلب الدعاء من الأموات نكمل المسألة الأولى عرفنا الآن ان الصحابة رضوان الله لن يرد عنهم في اي حديث انهم ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يدعوا لهم او طلبوا - [00:17:27](#)
منه ان يسأل الله عز وجل له ان ينزل المطر. بل ثبت خلاف هذا. ففي مسلم مثلاً عن آ عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه لما اجذبت السماء ولم ينزل المطر. ماذا فعل؟ قدم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبيك - [00:17:47](#)

فتسقينا وانا نستسقي اليك بعم نبيك قم يا عباس فادعو فدعا العباس فنزل المطر. اذا ما معنى يستسقي اليك بنبيك يعني نطلب من نبيك ان يدعوا لنا. كما في حديث الرجل والحديث الصحيح الذي العربي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة فقال يا رسول الله هلك - [00:18:07](#)

ولك الشأن ادعو الله ان يسقينا. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام فنزل المطر فعندما كان عندما كان الجذب يحدث في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يفرغون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا الله - [00:18:27](#)
عز وجل لهم. فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يذهبوا الى قبره يطلبوا منه هذا وانما قدموا من يرونه آ صالحا من قرابته صلى الله عليه وسلم توصلنا الى الله عز وجل بهذا العمل هو حب قرابة النبي عليه الصلاة والسلام. وقدموه ليدعوا له. قدموه ليدعوا له. وكذلك فعلا معاوية رضي الله عنه. ومعاوية - [00:18:43](#)

كان فقيها كما قال عنه ابن عباس هذا كان فقيها. تقدم واحدا من التابعين في خلافته لم ينزل المطر ايضا. فقدم واحدا من التابعين صلاة الاستسقاء ليدعوا لهم هو الاسود ابن يزيد الجرشي قدمه ليدعوا لهم فلم يدع عن احد من الصحابة اذا لم يرد عنهم انهم كانوا يتوسلون بجاه النبي عليه الصلاة - [00:19:03](#)

مع النجاة باق الى يوم القيامة. جاء النبي منزلة عند الله عليه الصلاة والسلام. بقي لي يوم القيامة. صحيح؟ فلو كانت سببا شرعيا في قبول الدعاء لذكروها في دعائهم وتوسلوا الى الله عز وجل بها. فكونهم لم يفعلوا هذا. كونهم لم يفعلوا هذا. لم يتوسلوا بهذه المنزلة. دل هذا ان هذا امر امر مبتدع - [00:19:23](#)

لا يجوز. ايضا من البدع التي تدخل في هذا الباب هو طلب الدعاء من الميت. طبعا دعاء الميت شرك باتفاق. ان يذهب الى الميت او حتى لو انا في مكاني ويدعوه من دون الله عز وجل. هذا شرك وكفر اكبر. ولكن طلب الدعاء من الميت ان يذهب الى قبر الميت مثلا. ويقف امام القبر ويقول يا رسول الله - [00:19:45](#)

ادعوا الله ان يغفر لك. هو لم يقل يا رسول الله يغفر لي. قال لقلت كما قلت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام حيا - [00:20:05](#)

وذهبت اليه وقلت له يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي. لا جاز هذا كان عملا صالحا. فانا افعل هذا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. لاني ارى ان الاموات - [00:20:16](#)

يسمعون وان سماعهم لم ينقطع عن هذه الدنيا. هذا الفعل اختلف فيه اهل العلم وهذه من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم قديما

وحديثا. هل هذا الفعل يكون كفرا اكبر؟ ام يكون بدعة - 00:20:26

شيخ الاسلام نص في مجموع الفتاوى ان هذا من البدع المنكرة. الذين يقولون انه كفر يقولون تسمية شيخ الاسلام لهذا الامر بانه بدعة لا ينافي انه كفر لان الكفر ايضا بدعة. لان الامر مبتدعش محدث. ولكن سياق كلام شيخ الاسلام من اراد ان يراجع في مجموع الفتاوى يبين انه يفرق بين طلب الدعاء - 00:20:38

الميت ودعاء الميت. لانه في نفس السياق ذكر الامرين. فسمى طلب الدعاء من الميت بدعة ثم ذكر ان دعاء الميت شرك. بعض

المعاصرين يرى ان دعاء الميت طلب الدعاء من الميت - 00:20:58

مثل الشيخ صالح ال الشيخ عليه رحمة الله وغيره. آآ يرون ان طلب الدعاء من الميت شرك في نفسه. لكن التحقيق في هذا والله اعلم وهذا ظاهر كلام اسلام ان من طلب الدعاء من الميت. هذا نقول ذريعة الى الشرك. ليس شركا في نفسه. لماذا؟ لانه لم يدعوا الميت. هو طلب الدعاء منه ظنا منه ان - 00:21:08

الميت يسمع وادي المسألة فيها خلاف بين اهل العلم اصلا. هذه المسألة هل الاموات يسمعون الابناء فيها خلاف بين اهل العلم؟ الراجح طبعا ان الاموات لا يسمعون مصطلحين لنا ولساتهم في هذا - 00:21:28

اسمها الايات البيّنات على عدم سماع الاموات والادلة في هذا ظاهرة. ولكن خلاف هذا خلاف بين اهل السنة. الذين يقولون ان الاموات يسمعون لا يعني هذا انهم يريدون طلب الدعاء منهم. لا يجيزون طلب الدعاء من الاموات. بالرغم من انهم يقولون انهم يسمعون ولكن يقولون هذا سماع خاص بالبرزخ. ليس سماع كسماع الدنيا - 00:21:38

لانهم كانوا يسمعون فقد انقطع عملهم وطلب الدعاء منهم معنى ذلك انك تطلب منهم ان يدعوك وهذا عمل وهو انقطع عمله.

صحيح؟ اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ولم يذكر فيها ان دعائه يستمر في قبره. يعني الميت لا - 00:21:58

يستطيع ان يدعوا لنفسه. فضلا عن ان يدعوا لغيره. فلا يصح الاستدلال بمسألة سماع الاموات. فعندما نجادل هؤلاء يعني لا ندخل معه في اجلال مسألة سماع الاموات او عدم سماع الاموات. واضح لان هذه مسألة مختلف فيها بين اهل السنة كما ذكرت. قال بها بعض اهل السنة. وانما نجادلهم في ماذا؟ في - 00:22:16

هذا السماع لا يثبت معه انهم يستطيعون ان يعملوا عملا لان اعمالهم قد انقطعت بعد موتهم. قد انقطعت بعد موتهم بدلالة الكتاب سنة آآ ومنهم قول قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم ماذا؟ انقطع عمله. وانت الان تطلب منه ان يعمل ان يدعوا. هو لا يستطيع -

00:22:35

يستطيع ان يدعوا لنفسه كما ذكرت. ولا فضلا ان يدعوا آآ لغيره. اما الصحيح ان الاموات لا يسمعون والدليل على هذا قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور ما انت من مسلم من في القبور وقوله تعالى انك لا تصيغ الموتى فهذه ايات ظاهرة وقاطعة ان الاموات لا يسمعون اما ما ورد - 00:22:55

في السنة من ان الميت يسمع قرع نعال اصحابه بعد دفنه او ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ خاطب اهل بدر بعدما قتلوا فكل هذا مستثنى من الاصل. مستثنى من الاصل. الاصل ان الاولاد لا يسمعون وما ورد خلاف هذا فهو مستثنى من هذا الاصل المانع.

والمستثنى من اصل المانع - 00:23:13

لا يقاس عليه كما قال اهل الاصول. اذا لا يجوز طلب الدعاء من الميت هذه ذريعة الا للشرك الاكبر وقد تكون شركا اكبر اذا كان هذا الداعي يدعوا الميت وهو - 00:23:33

فانت بعيد جدا عني. يعني لو جاء ذهب الى قبره ودعاه قد يكون هذا فيه شبهة انه يظن ان الميت يسمع لو كان امام قبره لو كان لكن لو دعى الميت في مكان والميت بعيد عنه. هذا في يعني في الغالب لا يفعل هذا الا اذا اعتقد ان للميت تصرفا - 00:23:48

الجو وانه قادر على اجابة الحاجات وسماع الدعوات وهذا لا يكون لان الانسان في الدنيا اذا اردت ان تطلب منه دعاء لابد ان تذهب اليه وتطلب منه الدعاء. واضح الامر الذي ينبغي ان ان يتوقف فيه وان يقال انه بدعة من كرة وشرك اصغر. وقد يكون شركا اكبر اذا

كان الداعي يتعلق قلبه تعلقا - 00:24:07

عظيما لهذا الميت. وقد يكون ذريعة للشرك الاكبر هو ان يدعو او ان يطلب للميت الدعاء عند قبره. ان يطلب ميت الدعاء عند قبره فهو فين اذا قال مخالف كيف عرفت انه ليس سبب قومي وهو يقول ان كان جريته وانا فعلت جيدا جيد السبب الكوني -

[00:24:27](#)

لا يثبت الا بالتجربة كما قلت كالدواء. كيف تعرف كيف نعرف؟ يعني الان الرجل الذي يلبس في يده حلقة من الخيط يلبس يلبس حلقة من الخيط ويقول هذه تنفع. تنفع وتشفييني من المرض. هل اقول هذا سبب شرعي؟ ليس سببا شرعيا. هل هذا سبب كوني -

[00:24:48](#)

احلى سمكة في الطب. اللي من لبس هذه الحلقة كانت سببا في شفاء من بعض الامراض كذلك لم يثبت في آآ في التجربة في الكون كما يلمس بعض الناس بعض الاسورة من الحديد. يسمونها اسورة الطاقة وانها تجعله قويا وهكذا. هذا شرك - [00:25:07](#) لان هذا لم يثبت ماذا؟ لا في الطب لا في الكون ولا في الشرع. اما قول القائل انا جربت هذا وعلمت انه سبب كوني فهذا باطل. لان

[00:25:25](#) الدعاء - امر غيبي.

امر غيبي. وهذا لا يكون معرفة الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي. لا تعرف الا من قبل الوحي. اذا الدعاء متعلق بالاسباب الكونية او بالاسباب الشرعية الاسباب الشرعية لماذا؟ لان القبول قبول الاجابة وقبول الدعاء امر غيبي هل تستطيع ان تجزم؟ هو

[00:25:35](#) يقول اخونا يقول بعض الناس يقول في دعاء -

اللهم نسألك عن حق نبيك. فيقول انا جربت هذا لاني عندما دعوت بهذا الدعاء استجيب لي. الجواب من ادراك ان اجابة الدعاء كانت بسبب انك توسعت تالته بجاه النبي. هل عندك دليل من الشرع هل اخبرك الله بهذا؟ قد يستجاب لك بسبب اخر. قد يستجاب لك

[00:25:55](#) استدراج. ها؟ قد يكون -

استدراج اليس ليس آآ الكائن يكذب مئة كذبة؟ فيصدق في واحدة فيكون هذا استدراج من الله عز وجل. قد يكون هذا استدراج فهل الكاهن الذي صدق في واحدة؟ شخص ذهب الى الكاهن وقال للكاهن الان صدق. خلاص انا ضربت الكاهن وعلمت انه صادق.

[00:26:15](#) وهذه التجربة دليل ان اتيان الكاهن -

سبب كوني. نفس الشيء. هذا طبعا يكون كلاما باطلا. صحيح؟ اذا لا نستطيع ان نقول ان هذا سبب شرعي في الامور الغيبية. لان الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي لان الله عز وجل يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله. اذا الامر الغيبي يعرف الا عن

[00:26:35](#) طريق الرسل ليعرف -

الا عن طريق ماذا؟ الوحي. واضح؟ فهذا هو الجواب عن عن سؤالك. قال لماذا؟ في هذا الشيء في هذا طبعا نحن قلنا هذا ليس شركا الدعاء التوسل بالجاه والمنزلة ليس شركا في نفسه انما هو ذريعة الى الشرك. ومن يقول ان هذا - [00:26:55](#)

لا انا انا لابد ان نفرق بين شيئين. انا فرقت بين شيئين. بين الدعاء دعاء الله عز وجل والتوسل بجاه الصالحين. هذه مسألة لم يقل احد من السلف المسألة الاخرى طلب الدعاء من الميت هما مسألتان من فصيلته. لا يدعوه يطلب منه الدعاء وهو بعيد - [00:27:12](#)

يقبل دعوه بعيد ام يتوسل بجاهه وهو بعيد؟ ما دام ماذا تقصد؟ هذه او تلك يدعوه وهو بعيد هدف الغالب يكون شركا اكبر كما ذكرت. نعم. انت بتتكلم عن طلب الدعاء وهو بعيد. اما التوسل بالجاه سواء توسل بالجاه وهو بعيد - [00:27:32](#)

وهو قريب هذا ليس شركا في نفسه. لماذا؟ لانه يدعوه الله عز وجل. وما دعا ما طلب الدعاء من الميت؟ وما دعا الميت. انما ذكر في دعائه شيئا يظنه سببا للقبول. ظهر في دعائه شيء اظنه سببا للقبول. هذا بالضبط هذا كأنه يلعب ويمزج. هذا من اتخاذ آيات الله -

[00:27:48](#)

يعني تخيل هكذا لو قال شخص في دعائه اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي آآ بهذا البيت الجميل. وأشار الى بيتي ما علاقة بين البيت والمغفرة؟ هذا من انتقال آيات الله غزوا. فما علاقة بين هذا البيت الجميل وبين المغفرة؟ اللهم اغفر لي بعمل فلان. هذا ايضا من

[00:28:08](#) اتخاذ آيات الله -

فلان هذا ما شاء الله صالح جدا. اغفر لي بعلمي فلان. عمل فلان هل ينفع فلان لم ينفك لا ينفك لا علاقة بين دعائك وعمل فلان.

فكذلك الذي قال اللهم اغفر لي بجاه فلان. هذا الجاه وهذه المنزلة بما حصلها الولي - [00:28:28](#)

بعمله صحيح؟ فاذا السؤال بالجاه كانك تسأل الله عز وجل بعمل غيرك. كانك تسأل الله بعمل غيرك. فكأنك حتى ما ليس سببا سببا.

واضح؟ لان الذي يدفعك هو عملك. كل نفس بما كسبت رهينة. طيب الذي ينفعك هو عملك - [00:28:44](#)

بالجهد او التوسل بالمنزلة هو من الاعتداء في الدعاء كما ذكرت لانه اتخاذ او جعل ما ليس سببا شرعيا سببا تجعله وليس سببا لانه لا

علاقة بين جيه فلان او عمل فلان او منزلة فلان وبين وبينك حتى يستجيب الله عز وجل لدعائك بهذا وهذا ايضا فيه ما - [00:29:04](#)

تواكل من التواكل. وفيه ايضا شبه فيه شبه بفعل النصاري. لان النصاري هم يقولون ان نذهب الى القسيس فنجلس امامه ويغفر لنا

ذنوبنا. يغفر لنا ذنوبنا. صحيح؟ يعني لان هذا القسيس له منزلة عند الله. فيغفر لنا ذنوبنا بهذه المنزلة. هذا فيه شبه من - [00:29:24](#)

واضح؟ فهذا بعيد كل البعد عن دين الاسلام وعن التوحيد. طيب قال فهذا حق وجبت بكلماته التامة ووعد الصديق لا ان العبد

نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق - [00:29:46](#)

فان الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل

بسببه ويتوسل به. لان السبب هو ما نصبه الله سبب - [00:30:08](#)

اشار الى هذا المعنى ان احق ترك تعذيبهم الله مثلا الان واحد من العشرة المبشرين بالجنة عبدالرحمن بن عوف من يسألك يقول في

الدعاء واحد يقول في الدعاء اللهم اني اسألك - [00:30:28](#)

ان تغفر لي بعدم تعذيبك لعبدالرحمن ابن عوف واضح؟ ما علاقة عدم تعذيب عبدالرحمن بن عوف بان يغفر الله عز وجل لك؟ ان

تجعلت ما ليس سببا جعلته سببا وهذا ما يقوله ما اشار اليه - [00:30:42](#)

رحمه الله عندما قال لان العبد نفسه عندما قال ولا يسأل بسببه ويتوسل به لان السبب هو ما نصبه الله عز وجل سببا فاذا جعلت سببا

لم يجعله الله عز وجل سببا فهذا من المشاركة مع الله عز وجل في الحكم. لابد ان نفهم كما قلت وجه ان جعل الاسباب - [00:30:56](#)

الشركة الاصغر وجهه هذا دليل هذا ان الجاعل للاسباب هو الله عز وجل. الحاكم الذي يجعل الاسباب ويسبب الاسباب هو الله عز

وجل. فمن جعل تسببا شرعيا او كونيا آآ لم يأتي به الشرع او الكون والتجربة. فقد جعل نفسه ماذا؟ آآ الها مع الله عز وجل -

[00:31:16](#)

له في حكمه قال وكذلك الذي الحديث الذي في المسند وكذلك الحديث الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم في قول ماشي للصلاة اسألك بحق ممشي هذا وبحق السائلين عليك - [00:31:37](#)

فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيبهم. وللعابدين ان يثيبهم. طيب هذا الحديث اولا بالاحاديث

السند في رجل ضعيف اسمه عطية العوفي واتفق العلماء على تضعيفه في الحديث ضعيف. ولكن الحديث لو كان صحيحا معناه ايضا

لا يدل على جواز التوسل على جواز التوسل - [00:31:56](#)

بذوات المخلوقين او بذلك. لماذا؟ لان هذا الحديث يقول فيه اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك. ما هو حق السائلين على الله ان

يجيبهم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وهذا الحق حق اوجبه الله على نفسه. الان السائل - [00:32:16](#)

هل هو داخل في هذا الحلقة ليس داخلا؟ داخل صح لأنه داعي. اما الذي يسأل بالجاه والمنزلة بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. هل هو

داخل في هذا الجهل بل وداخل في هذه المنزلة؟ لا. لا. اذا هذا فرق كبير. اذا نعم يجوز ان تقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك.

يجوز ان تقولها. وان كان الحديث ضعيفا. يجوز - [00:32:35](#)

ماذا؟ لان الداعي يتوسل الى الله عز وجل بان الله وعد الداعين ان يجيبهم. وهو من جملة الداعين. فاذا هو يتوسل الى الله بهذا بحق

جعله الله لكل داعين وهو منهم. امن يتوسل الى الله بجاه فلان او منزلة فلان فلا علاقة له بجاه فلان او منزلة فلان. جاء فلان هذا -

[00:32:56](#)

ده خاص لفلان صحيح؟ هذا فرق واضح بين بين الامرين. قال وقد احسن القائل عليه حق. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده

او نعموا بسبيل فبفضله وهو كريم واسع. فالله عز وجل لو اراد ان يعذب اهل سماوته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. خلافا

لانه يجب على الله عز وجل يجب على الله. هم يقولون بانه يجب على الله عز وجل ان يثيب الضائع ويجب عليه ان يعاقب العصر. هذا الواجب لم يوجبه احد على الله. انما الله عز وجل هو الذي اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى لحكمته سبحانه وتعالى -

00:33:45

لكن لو عذبهم فانا بعدله. ولو نعمه فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى قال فان قيل فاي فرق بين قول الداعي؟ يعني لماذا تجيزون؟ قول

الداعي بحق السائلين عليك وبين قوله بحق نبيك لماذا تجيدون هذا ولا - 00:34:01

هذا او نحو ذلك. فالجواب فالجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين. فاجب

دعائي بخلاف قوله بحق فلان فان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا ملابسة فلا مناسبة بين ذلك وبين - 00:34:19

اجابة دعاء هذا السائل فكأنه يقول لكون فلان لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي واي منافق في هذا واي ملازمة. وانما هذا

من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه - 00:34:46

لا يحب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. ولا عن التابعين ولا عن

احد من الائمة رضي الله عنهم وانما يوجد مثل هذا في الحروز والهيكل التي يكتبها الجهال والطرقيات. الحروز يوم حرز والحرز هو

ما يكتبه - 00:35:06

بعض الناس في ورقة يعلقونه في صدورهم كالتيممة. والهيكل ما يكتبون عليه ايضا التي يكتب بها الجهال والطرقية يعني اصحاب

الطرق الصوفية يعني والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبناها على السنة والتابع لا على الابتداع. وان كان مراده الاقسام على

الله بحق - 00:35:29

فلان فذلك محذور ايضا. لان الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز. فكيف على الخالق وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير

الله فقد اشرك. ولهذا قال ابو حنيفة وصاحبه رضي الله عنهم يكره ان - 00:35:53

يقول الداعي اسألك بحق فلان وبحق انبيائك ورسلك وبحق الميت البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك حتى كره ابو حنيفة

ومحمد رضي الله عنهما ان يقول الرجل اللهم اني اسألك بمعقل العز من عرشك ولم اكرهك - 00:36:13

ابو يوسف رحمه الله لما بلغه لما بلغه الاثر فيه. الاثر في هذا ضعيف. هذا الاثر الذي في هذا الدعاء اللهم اني اسألك العز من عرشك

فهذا ضعيف لانه فيه توسل بماذا؟ التوسل بالعرش والعرش مخلوق وهذا الاخر ضعيف سند ايضا. قال - 00:36:33

ده معنى يكره القراءة عند هنا قراءة تحريمية ليس قراءة تنزيل انما هي كراهة تحريمية. آآ كما صار اشار شيخ الاسلام الى هذا في

التوسل في قاعدة جديدة في التوصل بوسيلة ان ابا حنيفة كان يقرب هذا كراهة التحريم - 00:36:52

وتارة يقول بجاه فلان عندك او يقول نتوسل اليك بانبيائك ورسلك واوليائك. ومراده بان فلانا عندك ذو جاهة وشرف ومنزلة فاجب

دعائنا. وهذا ايضا محذور فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة - 00:37:11

يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لفعلوه بعد موته. وانما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه. يطلبون منه ان وهم يؤمنون

على دعائه كما في الاستسقاء وغيره. فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا - 00:37:33

اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله ليس المراد انا

نقسم عليك به او نسألك بجاهه عندك اذ لو كان ذلك مرادا لكان - 00:37:53

نجاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس معناه بدعائه المطلوب بعدها فاصلة او نقطة هو ربه. او جملة

اعتراضية. هو ربه وشفاعته وسؤاله ليس المراد الا - 00:38:18

عليك به او نسألك بجاهه عندك. لو كان توسلنا بماذا؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وتارة يقول باتباعي لرسول ومحبتي له

وايماني به. وبسائر انبيائك ورسلك وتصديق لهم. ونحو ذلك - 00:38:33

فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتوسل والاستشفاء نعم ان تتوسل بدعاء الصالحين. هم ذهبوا كذلك حديث الاعمى. والحديث

الاعمى حديث صحيح. ويستدل به الذين يوجدون التوسل اه بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وبجاه المخلوقين. وهذا الحديث دليل عليه ما اشار الى ذلك الشيخ الالباني في كتابه العظيم التوسل. الشيخ امين ابو تاب ايضا. اسمه التواصل اقسامه واحكامه - [00:38:53](#)

وهو تكلم فيه عن حديث الاعمى وصحح هذا الحديث. وهذا الحديث دليل عليهم لا دليلا لهم. لان هذا الاعمى اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان جئت دعوت الله لك - [00:39:18](#)

ان شئت دعوت الله لك. فقال ادعو لي. فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام دعاء ان يقوله. وفي هذا الدعاء اللهم شفعه في وشفعني ما معنى شفيعه في؟ ما معنى شفيعه في؟ يشفع النبي عليه الصلاة والسلام في؟ نعم. اي اقبل دعاءه لي. يعني انت الان تذهب الى شخص تقول له ادعو لي - [00:39:28](#)

ثم انت تقول في دعائك يا رب اقبل دعاء فلان لي. هذا جائز ام ليس جائز؟ جائز طبعاً. هذا هو الحديث لكن ليس في الحديث انه قال ان الاعمى قال اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك. انما هو توسل الله بماذا؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. اللهم شهد - [00:39:48](#)

في عنفية اي اقبل دعاءه في. فهذا الحديث دليل عليه لا له. دليل عليهم وفي جواز طلب الدعاء من الصالحين. ولكن تريد ان تقول هم يستدلون بهذا الحديث ان هذا الرجل بعد ما صلى ركعتين دعا الله عز وجل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)

هو لو ذكر توسلا به ام ذكره يتوسل الى الله عز وجل بدعاء النبي له وليس توسلا بشخصه او بذاته او بجاهه اذا ما ذكره توسلا بماذا؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. لانه قال اللهم شفعه في - [00:40:31](#)

هذا واضح ولذلك اقول هذا الدليل عليهم لا لهم. هذا واضح. نعم. ليس جائزا الآن. هل النبي عليه الصلاة يلا سلام دعا لك بشخصك. فاذا اذا اخزنا امة هو النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عائشة عدو في كل نعم يقول اللهم اقبل شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:47](#)

لا بأس. اللهم اقبل. لكن اللهم تقول افضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لي الاعتداء في الدعاء. لكن من ادرك ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليك بشخصك تم تزكية النفس ها تقول اللهم اقبل شفاعته النبي عليه الصلاة والسلام فينا. اللهم شففع فينا نبيك. اللهم شففع فينا نبيك. اما ان تقول اللهم اقبل دعاء النبي - [00:41:07](#)

عليه الصلاة والسلام في شخصي انا هذا من الاعتداء في الدعاء ومن تزكية النفس لكن لا بأس ان تقول في دعائك ما دام مستحب. اللهم شففع النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:41:27](#)

اللهم اقبل شفاعته في. معناه يشفع لامي وانت من جملة امتي. لكن هل يقال ان طلب الدعاء؟ هل يقال ان طلب الدعاء من هذا امر يعني استطرادي. هل يقال ان طلب الدعاء من الصالحين؟ من طلب الدعاء من الصالح؟ يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان السبعينات - [00:41:37](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب. لهم صفات هم الذين لا يرقون لا يسترقون يقول لفظ الضعيف. ويقول عند مسند هم الذين لا يستقون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. هل نقول ان من طلب الدعاء من من الصالح - [00:41:59](#)

يمنع من دخول الجنة بغير حساب لا يكون من السبعين الفا. الذين يدخلون الجنة بغير حساب هل يقال هذا؟ الصحيح لا. لان النص اذا ورد في ماذا؟ انما ورد في ماذا؟ في الاستلقاء - [00:42:17](#)

الاسترخاء. وعلى احد الاخوات في في تفسير الحديث الاسترقاء هو ان تطلب ان يطلب المريض الرقية من شخص ان يطلب من شخص ان يرقيه فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه لا. الذين لا يسترقون يكون هذا سببا في دخول الجنة بغير حساب. فهل يقاس عليهم الذين يطلبون الدعاء من الصالحين - [00:42:33](#)

لان طلب الرقية طلب دعاء. وهذا كذلك طلب دعاء. الجواب لا يقاس لا يقاس لسببين. اولاً لان النص انما ورد في الاستلقاء فليقاس

عليه غيره لان العلة غير معلومة. العلة غير معلومة. لماذا؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اه او لم لا نقول لها الاستلقاء جائز.

لماذا؟ قال - [00:42:52](#)

فان الذين يسترقون يكون هذا سببا في عدم دخولهم الجنة بغير حساب. الله اعلم بهذا. العلة مستنبطة بعض اهل العلم قالوا انه يتعلق بالراقي. لقنا ان هذه العلة كذلك فلا نقول ان هذه العلة موجودة في كل داعي. لان تعلق المريض بالرب اعظم من تعلق الداعي

بمن يدعو له - [00:43:12](#)

واضح هذا المريض في كرب وفي بلاء شديد. فلو طلب الرقية من فلان قلبه يتعلق بفلان. فانا منافي لكمال التوكل. هذا ليس محرما. ولكنه قد ينافي كمال هذا التوكل. بخلاف طلب الدعاء فانه قد يطلب الدعاء لجلب نفع. ليس شرطا ان يكون طلب بدعاء لدفع ضر.

صحيح؟ ليس شرطا ان يكون طلب الدعاء لضرورة - [00:43:32](#)

فتعلق القلب عند طلب الدعاء لا يكن كتعلق القلب عند طلب الاستلقاء فلا يقال ان طلب الدعاء يمنع دخول الجنة بغير حساب وهذا

الكلام اشار اليه الاسلام عندما تكلم على هذه المسألة ولكن يقال ان طلب الدعاء - [00:43:52](#)

من الصالحين لا يستحب ان يكون عادة للناس كلما تقابلوا قبل ان يتفرقوا يطلبون الدعاء من بعضهم. فان هذا لم يكن هدي السلف حتى اذا الامام احمد لما قيل له ان فلانا يقول لا اذكر اسمه يقول آآ ادعو الله عز وجل له قال فاذا دعوت انا له فمن يدعو لي. فلم يكن

من هدي السلف انه كلما تقابلوا ان - [00:44:07](#)

دعاء آآ من بعضهم. واضح؟ ولكن يقال ان هذا الامر ممنوع بل هو بل هو جائز. وثبت في صحيح مسلم عن ام الدرداء. آآ رضي الله

عنها انها قالت لزوج ابنتها ولد في مسلم لزوج ابنتي عندما كان ذاهبا الى الحج اوصته بالدعاء. طلبت منه ان يدعو له ثم قالت له

سمعت النبي صلى الله - [00:44:27](#)

عليه وسلم يقول ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا جعل الله عز وجل على رأسه ملك يقول ولك بمثل. ولذلك هذا فرق الاخر

فرق اخر بين طلب الاستلقاء وطلب الدعاء. لانه لو طلبت الدعاء من شخص فدعا فدعا لك بظهر الغيب يعني دعا لك وحده -

[00:44:47](#)

دون ان تكون انت موجودا. فهناك فضل يكون له ما هو؟ ان هناك على رأسه ملك يقول ولك بمثل. فانت عندما طلبت الدعاء منه نفعتة

بهذا نفعتة بهذا. واضح؟ بخلاف الراقي الذي ينطق. الذي يرقيك فانه اه لا يدعو لك بظهر الغيب انما يدعو لك امامك. واضح -

[00:45:07](#)

فاذا الشاهد من الكلام ان طلب الدعاء من الغير امر مشروع. وان كان آآ الاستمرار فيه وجعله عادة للعبد ليس ليس من آآ مستحب لم

يرد هذا عن السلف رضوان الله عليه. قال فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به - [00:45:27](#)

فيه اجمال غلط بسببه من لم يفهم معناه فان اريد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا وهذا في يكون او لكو لا بأس في حياته يكون

يعني يجوز ان تطلب منه في حياته ان يدعو لك. لكونه داعيا وشافعا صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:45:45](#)

او لكون الداع محبا له مطيعا لامره مقتديا به وذلك عهد للمحبة والطاعة والابتلاء فيكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته واما

بمحبة السائل واتباعه. ويراد به الاقسام به والتوسل فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اذا كان نوعوا عن العلم. هذا كلام كلام

شيخ الاسلام اصلا. كلام شيخ الاسلام في قاعدة جلية. قال لفظ التوسل لفظ - [00:46:05](#)

له كم معنى الان ذكرها ثلاثة المعنى الاول التواصي بدعائه. المعنى الثاني التوسل بابتداعه. اتباعه صلى الله عليه وسلم. يعني انت

تتوسل الى الله عز وجل بماذا باتباعه صلى الله عليه وسلم اللهم باتباعي لنبيك اغفر لي. هذا جائز. لان اتباعك الى النبي عليه الصلاة

والسلام ماذا عمل صالح؟ وكما ذكرنا انه - [00:46:34](#)

التوسل بالعمل الصالح. هذان النوعان جائزان. يعني يقول لفظ التوسل هذا كلمة التوسل كلمة مجبرة. لا نقول ان التوسل كله محرم الا

وان التوسل كله مباح نقول هذه كلمة مجملة لابد فيها من التفصيل. ان كنت تقصد بالتوسل التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم

في حياته فهذا جائز. او كنت تقصد - [00:47:00](#)

بالتوسل التوسل باتباعك له فهذا جائز. اما ان كنت تقصد بالتوسل التوسل بمنزلة عند الله بجاهه عند الله فهذا غير جائز وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التفكير به لكونه سببا في حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام به - [00:47:20](#)

ومن الاول حديث الثلاثة الذين او الى الغار. وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما. فان الصخرة انطبقت عليهم تتوسل الى الله بذكر اعمالهم الصالحة الخاصة. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك خف - [00:47:41](#)

واجعلنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل به العبد الى الله. ويتوجه به اليه ويسأله لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدوا - [00:48:01](#)

ومن فضله هكذا وعد الله عز وجل. يستجيب لمن؟ قال الذين امنوا وعملوا الصالحات. فدل هذا ان العمل الصالح والايمان سببان لاجابة الدعاء سببان لاجابة الدعاء. ويزيدهم من فضله يعطيهم اعظم مما سألوا. يجيبه في الدنيا. واجابته لهم في الدنيا. وهذا من فضل الله ورحمته. يعني - [00:48:27](#)

الله عز وجل يستجيب دعائك في الدنيا بعملك الصالح ويثيبك عليه في الآخرة. لا يكفي انه يثيبك عليه في الدنيا فقط بل يثيبك عليه في الآخرة ايضا. وهذا هو قوله ويزيدهم من فضله اي في الآخرة بدخوله بدخول الجنة - [00:48:47](#)

نعم الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان الشفيع عند البشر كما انه شافع يرجع الان الاذى انتهى الكلام الدليل على التوسل. يرجع يتكلم اخرى عن مرة اخرى عن الحكمة. يتكلم عن الحكمة من الشفاعة والفرق بين - [00:49:00](#)

شفاعة بين المخلوقين والشفاعة عند الله عز وجل. قال الشفاعة عند الله فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان الشفيع عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترا فهو ايضا قد شفّع المشفوع اليه بشفاعة - [00:49:17](#)

صار فاعلا للمطلوب. لقد شفّع الطالب المطلوب منه. والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه فالامر كله اليه فلا شريك له بوجه ما معنى هذا؟ والان يريد ان يفرق ويبطل شبهة المشركين الذين قاسوا - [00:49:42](#)

خالق على المخلوق. الشفيع من المخلوقين عندما يذهب الى الشافعي انت تريد من المالك امرا لن تستطيع ان تصل الى الملك بنفسك ولكنك تعرف وزير الملك. وان الوزير له وانزل عند الملك فتذهب الى هذا الوزير لتطلب منه حاجتين. هذا الوزير شفّعك - [00:50:02](#)

وفي نفس الوقت شفّع المشفوع اليه هو الملك. كيف شفّع الملك؟ يعني لولا هذا الوزير ما كان الملك ليقيضي لك حاجة. لان الملك لا يعرفك. صحيح الملك لا يعرفك. فاذا الان قضاء الحاجة هل كان امرا مستقلا من الملك؟ ام كان الوزير ايضا شارك الملك في قضاء الحاجة - [00:50:18](#)

الجواب شارك الملك فاذا الذين يجعلون مع الله عز وجل شفعاء دون ان يأذن الله لهم. فهؤلاء جعلوا مع الله شركاء. هذا وجه. هذا دليل ان واضح؟ مرة اخرى ان الذي يشفع عند ملك من ملوك الدنيا فانما هو انضم الى هناك الشفاعة - [00:50:39](#)

فيها ثلاثة اركان. صح؟ وده كان مشفوع اليه هو الملك ولك الشافع وهو الوزير مثلا. ولك من؟ اه المشفوع له هو الطالب. فالآن هذا الشافع الذي هو الوزير انضم الى - [00:51:00](#)

وكذلك انضم الى المشروع اليه هو الملك. لانه لولا هذا الشافع ما قضى الملك حاجة مشفوعة له. ما قضى الملك حاجة المشفوع له اذا كان الملك لم يستقل بنفسه بقضاء الحاجات. واضح؟ بل شاركه في ذلك الوزير. وهذا من الافتراء على الله ونسبة الشريك - [00:51:14](#)

الى الله عز وجل. هذا معنى هذا معنى قولي هنا هذا معنا آآ قولي هنا فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب الطالب - [00:51:36](#)

والمشروع له شفعه في الطلب بمعنى انه صار شفعا فيه بعد ان كان وترا. فهو ايضا قد شفّع ماذا؟ المشفوع اليه. انضم الى المشفوع اليه وبشفاعته بشفاعة هذا الوزير صار فاعلا للمطلوب. من الذي صار فاعلا للمطلوب؟ الملك المشفوع اليه. صرف عدد المطلوب. فقد

الطالبة والمطلوبة معا. الوزير هذا شفّع ماذا؟ شفّع الطالب. نعم. والمطلوب. والمطلوب منه. والله عز وجل ماذا؟ وتر واحد وتر لا يشفّعه احد. لا يشفّعه احد. الله عز وجل لا يتدخل احد في ارادته سبحانه وتعالى. لكي ينفع احدا بامر واضح - 00:52:10

نعم قال والله طيب او سيقول هذا الآن على قول اهل السنة الذين دكتور شفاعة النبي يقولون ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لم تؤثر اي تأثير في ارادة الله عز وجل. الله عز وجل اراد اجلا ان يغفر لهؤلاء وان يرحمهم ويدخلهم الجنة. بدون - 00:52:30

في حساب او ان يخرجهم من النار او ان يغفر لهم ذنوبهم فيدخلهم الجنة او ان يرفع درجاتهم في الجنة. ولكنه جعل لهذا سببا وهو شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:50

اكراما لهم. فشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ليست مؤثرة ابدا في ارادة الله عز وجل. والدليل هذا ودليل هذا ان شفاعة لها شرطان لها ماذا شرطان الاذن للشافع والرضا عن المشفوع. هل هذان الشرطان يتوفران في شفاعة اهل الدنيا؟ لا - 00:53:00

اليس شرطا؟ يعني قد يشفع الوزير لشخص الملك لا يعرفه اصلا. كيف الملك نقول رضي عنه؟ الملك لا يعرفه اصلا. لكن الله عز وجل يقبل شفاعة الا بعد ان يرضى. عن ماذا؟ عن الطالب - 00:53:20

المشروع له معنى ذلك ان الله يعرفه ويعرف انه يستحق هذه الشفاعة. واضح هذا هو ماذا؟ الرضا عن المشفوع. وكذلك الابن للشافع الوزير قد يفترى على الملك اه ويعني يقول له اذا لم تشفع لفلان ساغضب منك مثلا. واضح؟ فيضطر الملك الى مجاملة الوزير واجابة طلبه. وتعالى - 00:53:35

الله عن ذلك فان الله عز وجل آ لا يجبره احد على شيء ولا يجب عليه احد شيء. هو الذي اذن للشافع اكراما له. واضح؟ اذا شفاعة الشفاعة التي فتوى اهل السنة ليس فيها آ تعد على مشيئة الله عز وجل ولا فيها تعد على قدرته سبحانه وتعالى او ارادته. فاذا الله اراد ان ينفع فلانا - 00:53:55

ازلا وكتب هذا ازلا انه سينفع هذا. وانه لن يدخله الجنة لن يدخله النار. بالرغم من انه فعل من الكبائر ما فعل. سيغفر له هذه الكبائر ولكن جعل سببا لهذه المغفرة. ما هو هذا السبب؟ الشفاعة. طب ما الحكمة في هذا؟ اكرام الشافع - 00:54:15

اكرام هذه الحكمة. اكرام الشافع الطيب هذا فرق واضح بين الشفاعة المثبتة لله عز وجل والشفاعة والمثبتة المغلوطين. قال سيد الشفعاء يوم القيامة اذا سجد وحمد الله تعالى فقال فقال له الله ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع - 00:54:32

ويحل له حدا فيدخله الجنة. هذا ايضا يحد له حدا. اذا هناك اذن للشفاعة. الامر ليس مطلقا الامر كله لله كما قال تعالى قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:54:56

وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ فقله تعالى ليس لك من الامر شيء شيء نكر في سياق النفي. نعم كل شيء. حتى الشفاعة ليست لك. حتى الشفاعة ليست لك لا تغلبها. فيدخل فيه كل شيء. فمعنى هذا ان الشفاعة لله عز وجل. ولذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:55:15

كل ده شفاعة بخلاف شفاعة المخلوقين. شفاعة المخلوقين قد يملكها الوزير ويتحكم فيها. فيعني ويأخذ الرشوة لاجلها. يأخذ الرشوة لكي يشفع لفلان عند الملك. ولا يشفع لفلان عند الملك. والملك لا يخلق شيئا. الملك لا يعلم شيئا عن هذا. فتعالى الله عن ذلك. اما الله عز وجل عالم بمن - 00:55:35

تحق هذه الشفاعة وعالم بمن لا يستحقها. قال فاذا كان لا يشفع عنده احد الا باذنه لمن يشاء ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته. اللي هي هذه الحكمة. يقول الحكمة من ثبوت الشفاعة. لله عز وجل. من ثبوت الشفاعة للمخلوقين عند الله عز وجل. الحكمة ماذا - 00:55:55

اكرامي شفيق. اكرام الشفيع كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء. وجد لنا الحديث وادب واضح جدا انه لا منافاة بين الشفاعة والمشيئة كما قلنا اشفعوا تؤجروا - 00:56:15

يعني لا بأس ان تشفع في امر مشروع ان تشفع لفلان عند آ النبي عليه الصلاة والسلام لاننا فقير يستحق الزكاة والنبي عليه الصلاة

والسلام يعلم انه فقير. هذه الشفاعة جائزة. اما الشفاعة في باطل في اسقاط حد. واضح؟ لا يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام قال

للسامة تشفع - [00:56:35](#)

في حد من حدود الله وغضب لذلك اشفعوا يعني الشفاعة المباحة. تؤجروا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. تؤجروا على هذه الشفاعة. ولكن هذه الشفاعة لن تغير من مشيئة الله شيئا. ولن تغير من قدر الله شيئا. ويقضي الله. اذا من الذي يقضي؟ الله. اذا

الشفاعة لا تؤثر على - [00:56:54](#)

بمشيئة الله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ما شاء. اذا هذه الشفاعة لا تعارض ماذا؟ لا تعارض المشيئة. لا تعارض نعم بخلاف الشفاعة عند المخلوقين فان الملك قد يضطر الى اجابة شفاعة الوزير حياء منه. او لمنزلته عنده. اما الله عز وجل - [00:57:14](#) اه ليس كذلك سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك. قال وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء. يا صفية عمة رسول الله - [00:57:34](#)

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وهذا واضح في ماذا؟ ان لو كانت الشفاعة بيد النبي عليه الصلاة والسلام لقال له الطيب انا ساسأل الله عز وجل انفعكم - [00:57:49](#)

مسلا بين ان الشفاعة ليست له انما الله عز وجل هو الذي يتفضل عليه ويعطيه اياها. نعم وفي الصحيح ايضا لا الفين لاجدن يعني لالفين احدهم يأتي يوم القيامة على رقبتني بعير له رعاة. صوت البعير اسمه رعاة او رغاء. رغاء - [00:58:07](#)

او شاة يعار هذا صوت الشاة. اسمي لصوت الشاة. او رقاع تخفق يقول اغثني اغثني. فيقول قد ابلغتك لا املك لك من الله من شيء نعم يعني لم يأخذ شيئا من الغنيمة يغل شيئا من الغنيمة. قال تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي حاملا له على كتفيه. يوم القيامة - [00:58:31](#)

فيقول اغثني اغثني يا رسول الله. قد غللت فيقول لا املك لك من الله من شيء. انت الذي آآ فعلت هذا في نفسك بارتكابك للمحرم. قال واذا كان سيد الخلق وفضل الشفعاء يقول لاختص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره - [00:58:55](#)

واذا دعاه الداعي وشفع عنده الشفع. فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا هو المؤثر. يعني الشفاعة هذه ليست هي لو شفع النبي عليه الصلاة والسلام لاحد الشفاعة دي ليست هي ماذا؟ هي المؤثر في المغفرة لهذا العبد. نعم. لم يكن هذا هو المؤثر - [00:59:15](#) لم يكن هذا هو المؤثر فيه كما يؤثر المخلوق في المخلوق. فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعو ويشفع. وهو الخالق افعال العباد وهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء - [00:59:35](#)

ثم اجابه وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. خالق كل شيء بما فيه افعال العلم فيه شفاعة الشافعين هو الذي وفق هذا المؤمن الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة. وفق النبي عليه الصلاة والسلام الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة - [00:59:56](#)

اذا في الحقيقة الله عز وجل هو المرید لها والفاعل لها لانه هو الذي اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بها. بعد ذلك ينتقل الكلام على اه باب القدر وسيقدم له بمقدمة للكلام على اية الميثاق - [01:00:16](#)

قوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من بني ادم وذريته حق قال الشارح رحمه الله قال تعالى واخذ ربك بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [01:00:33](#)

يخبر سبحانه انه استخرج ذرية بني ادم من اصلاهم اي من ظهورهم. شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكمهم وانه لا اله الا هو فقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين - [01:00:59](#)

والى اصحاب الشمال وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه - [01:01:20](#)

السلام بين اعمال يعني عرفة. فاخرج من صلبه كل ذرية زرعها. فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا. قال الست بربكم؟ قالوا بلى شهيدنا الى قوله المبطلون. الحديث التي تعلق بها الميثاق - [01:01:36](#)

صححها الشيخ الالباني عليه رحمة الله وان كان بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم اه يضاعفونه. جمهور اهل العلم ان هذه الاحاديث صحيحة قالوا بمقتضاها وقالوا انها تفسر آية الميثاق. آية الميثاق واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم. اخذ ربك من بني آدم - [01:01:56](#)

يعني اخذ ذريتهم من ظهورهم جينا بعد جيل. ابا بعد امر وكان هذا الميثاق في عالم الذر في عالم الذراي قبل ان يخلقهم الله عز وجل. وهذا الميثاق لا يذكره احد من العباد. اختلف اهل العلم في هذا الميثاق. هل كان ميثاق - [01:02:16](#) يعني حقا كما هو في الحديث لو صحنا هذا الحديث اخرج الله عز وجل هؤلاء الناس الى يوم القيامة من ظهر ادم وميز اهل الجنة عن اهل النار وخاطبه الست بربكم قالوا بلى شاهدا ان تقولوا يعني حتى لا تقولوا حتى لا تقولوا يعني كان هذا خطاب حتى - [01:02:32](#)

لا تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. قلنا عن هذا الميثاق غافلين. او اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني التقليد. يعني يعني لا تحتج بتقليد الالباء ولا تحتجوا انكم نسيتم هذا الميثاق. هذا الميثاق الاحاديث التي ذكرها المصلي وسيذكر بعضها يدل انه كان - [01:02:53](#)

ميثاقا حقا وقع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمه ماذا؟ قبلنا. ولكن من رحمة الله عز وجل انه لم يؤخذ العباد بهذا الميثاق ولم يعذبهم بهذا الميثاق وانما ماذا؟ ارسل الرسل تذكر الناس بهذا الميثاق - [01:03:13](#) كي بذا الميثاق يذكروه وينذروه ويبشروهم. ها كما قال الشيخ حافظ عليه رحمة الله. اذا الرسل اتت تذكر العباد بماذا؟ بالميثاق الاول الذي اخذه الله عز وجل على بني ادم اه من ظهورهم. طيب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن القيم ابن تيمية يرون ان هذا الميثاق هو ميثاق الفطرة - [01:03:32](#)

انهم لا يصححون الاحاديث التي وردت فيه. يرون ان هذا الميثاق هو ماذا؟ هو الفطرة التي فطر الله عز وجل عليها العباد. التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في قول كل مولد يولد - [01:03:52](#) ولد الفطرة في ابويه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ان ترى فيها من جدعاء. يعني كل انسان يولد على الفطرة هي التوحيد والافرار بافراد الله عز وجل بالربوبية والعبادة - [01:04:02](#) ولكن الصحيح ان ميثاق الفطرة غير الميثاق الذي ذكره الله عز وجل في هذه الاية. ولكن الله عز وجل لا يؤخذ احدا بهذين الميثاقين الا بعد ان يرسل اليهم الرسل. فلذلك يوم القيامة - [01:04:18](#)

الله عز وجل لن يسأل العباد عن هذا الميثاق من يسأل العباد عن هذا الميثاق وانما يسألهم عن ماذا؟ عن اجابتهم للرسل. الم تاتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم؟ المرسلين. وغير ذلك من الايات التي تبين ان - [01:04:30](#)

ان الله عز وجل جعل الحجة على العباد بماذا؟ بإساء الرسل. رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لم يقل بعد الميثاق او بعد الفطرة. واضح؟ فاذا من رحمة الله عز وجل بالرغم من انه اخذ الميثاق على بني ادم في ظهر ابيهم - [01:04:52](#)

عالم الظن والله اعلم هل كانوا ارواحا وليس معنى هذا كما قال ابن القيم ان الارواح سابقة لخلق الاجساد بل ان الله عز وجل استخرجها اه من ظهر ابيهم ادم - [01:05:12](#)

سبحانه وتعالى خلقها مرة اخرى عندما قدر ان يخلقوا في الوقت الذي اراده. قيل سبحانه وتعالى فهذا امر غيبي الله اعلم بحقيقته ولكن علينا ان نؤمن به. والاحاديث التي جاءت فيه كما ذكرت احاديث صحيحة. ولكن الله عز وجل لا يؤخذ بهذا الميثاق. لانها اهل بعض اهل المنسويين لاهل - [01:05:25](#)

بسم الله وقعوا في الضلال عندما الزموا العبادة بهذا الميثاق وقالوا ان هذا الميثاق ميثاق الفطرة هو الذي اه يقيم الله عز وجل به الحجة على العباد واذا من خالف هذا الميثاق واشرك بالله عز وجل لزمه العذاب في الآخرة. وهذا منقط. مناقض لمحكم القرآن في ان

لان الله عز وجل ليقيم الحجة على العباد بمجرد هذا الميثاق وانما بماذا؟ بارسال بارسال الرسل الذين يعلمون الناس اه الله عز وجل وبذلك تقوم الحجة عليهم. ذكر هنا بعض الاحاديث من هذا الحديث الذي رواه الامام احمد قال ورواه النسائي ايضا. ورواه النسائي

ايضا وابن جرير - 01:06:05

ابي حاتم والحاكم في المستدرک؟ وقال صحيح الاسناد ولم يخرجہ. وروى الامام احمد وايضا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره -

01:06:25

كوب يميني فاستخرج منه ذرية قال اخلاق هؤلاء للجنة وفي عمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح الله سوف استخرج منه ذرية قال خلقنا هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله - 01:06:45

عمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار - 01:07:12

ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه. هنا صم مسح ظهره بيمينه في احاديث كثيرة. المقسطون على منابر بالنور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. اثبات اليمين لله عز وجل واثبات اليد. ورد في - 01:07:26 كثيرا منها هذا الحديث. وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى نحن لا نذكر هذا الميثاق. فكيف الذين يقولون كلام شيخ الاسلام فان هذا النفاق هو الفطرة. ثبتته بان الله عز وجل قال الست بربكم - 01:07:51

قد يقتضي ماذا؟ يقتضي انه خلق لماذا قال الست بربكم؟ لان من اهم صفات الرب انه ماذا؟ يخلق. فخلق الانسان خلق الانسان فورا بعد ان كان عدما يدل ان هناك ماذا؟ الها يستحق العبادة. يدل انك الها خلقه يستحق العبادة. ولكن انظر باقي الآية - 01:08:14 ان تقولوا يوم ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين. يعني قد تحتاجون لحجتين. انا كنا عن هذا غافلين. يعني نسينا هذا الميثاق فالله عز وجل ابطل هذا الاستدلال بماذا؟ بارسال الرسل. ارسل الرسل ذكرتهم بهذا الميثاق. الرسل التي ذكرتهم بماذا؟ فلا يصح لاحد ان يعتدي - 01:08:34

بانه لا يذكر هذا الميثاق لان الاهل الرسل ان تتركه بصدقهم. جاؤوا وذكروك بهذا الميثاق الذي كنت قد نسيتته ولله المثل الاعلى. لو كان لك عند فلان لو كان لفلان عليك حق. لو كان لفلان عليك حق. انت لي عندك دين - 01:08:52 ولا نسيت ولا الدفن تماما نسيتته تماما. ثم جاء شخص ثقة ان اثق به فاخبرني ان لفلان عليك دين. هل علي ان اصدقه ام لا؟ نعم علي ان اصدقه حقي لفلان - 01:09:11

اذا لا يصح ان نعم نحن لا نذكر هذا الميثاق. والله عز وجل عندما اخذ هذا الميثاق على عباده علم انه سينسوه ولم يذكروه. فلذلك ارسل الرسل يذكرونه فان الحجة قامت بماذا؟ بالرسل الذين ذكرونا بالميثاق. فلولا الرسل ما اخذنا بالعذاب. والدليل على هذا ان هذه الفترة الذين لم تبلغهم رسالة - 01:09:24

لواء خدوم بهذا الميثاق بل يختبرون في الآخرة. لو كان هذا الميثاق وحده حجة ما اختبر اهل الفترة في الآخرة. يعني الناس الذين كفروا بالله عز ده كل حياته ولم يعبدوه ابدا. ولم يبلغوا رسوله. بعضهم سيكون في الجنة. بل قد يكون في الفردوس الاعلى -

01:09:44

صحيح انها قد يقتبر في الآخرة كما في الحديث يعرض على النار يكتب الله عز وجل له دارا فيقول ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. فالذي يطيع الله عز وجل في الآخرة في هذا التكليف الاخروي - 01:10:02

يدخل الجنة وقد يكون في الفردوس الاعلى. قد يكون مع بعض المؤمنين في الفردوس الاعلى. ولم يعبد الله عز وجل ابدا في الدنيا. بل اشرك به. بل عبد غيره. اذا - 01:10:19

دليل ان المشرك الذي لم يبلغه لم تبلغه رسالة آ لا يحتج الله عز وجل عليه بماذا؟ بميثاق الفطرة او بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه وفي ظهر ابيه ادم. ولكن لا ينفي هذا وقوع الوفاق. نسيانك للوثاق؟ نسيانك للميثاق او عدم علمك بالميثاق؟ هذا امر يشترك فيه كل البشر. طبعاً كل البشر لها - [01:10:29](#)

كل هذا الميثاق. نسيانك له عدم علمك به لا ينفي عدم وقوعه. لماذا؟ لان الرسل اخبرتك بوقوعه فيجب عليك ان تصدق الرسل. كما تصدق المخبر الذي اخبرك ان لفلان عليك حق فتصدقه وتؤدي هذا الحق. كذلك الرسل جاءت وقالت لله عز وجل عليكم حق انه اخذ - [01:10:51](#)

الميثاق في ظهر ابيكم ادم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. واتوا بالدلائل على ذلك على صدقهم على صدق الرسل يعني. فوجب عليك تصديقهم فيما اتوا به السلام عليك التصديق في ان الله عز وجل اخذ الميثاق عليك وانت في ظهر في ظهر ابيك ادم. ايضاً آ دلالة الانبثاق - [01:11:11](#)

الحجة الثانية في الاية حتى نفهم الاية ان تقول يوم القيامة ان نكون عن اذى غافلين. اذا الغافلين يعني دفعت بماذا؟ دفعت بارسال الرسل. صحيح؟ الحجة الثانية او تقول انما اشرك يبعون من قبل وكنا ذرية من بعدهم ما هي الحجة؟ حجة ماذا؟ ها؟ التقليد عندما اشرك اباؤنا من قبل - [01:11:31](#)

وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون؟ لانه نحن لم نشرك نحن قلدنا ابائنا في الشرك. هذا بالضبط. اقول لك هؤلاء المشركين. هذا الضاد الذي يحتج بالتقليد في الملبس والمشرب. يعني هم يقولون من قلد اياه. الاصل ان الولد يقلد اياه - [01:11:51](#) من قلد ابيه في مهمس يلبسه او في مهكر يأكله او في في طريقة اكل او في نوع طعام هل يلام على هذا ليلة فيقولون كذلك نحن لو قلدنا آباءنا في العبادة لا ننام على هذا. اليسست هذه شبهة من الممكن ان يقولها بعض الكفار؟ يعني ممكن بعض الناس في هذا الزمان؟ يقول ما ذنب النصارى - [01:12:10](#)

هذا الكلام اه كفر يعني. ولكن ينبغي ان نعرف الرد عليه. يقول ما ذنب النصارى والمشركين؟ هم ولدوا لاباء كفار. فقلدوهم واتبعوا دينهم. كما ان الولد اذا ولد يقلد اياه في ماذا؟ في ملبسه في مجرمه في مكانه. فكيف نجيب عن هذا - [01:12:28](#) هم كلهم تعرفون الجواب ولكن كيف نجيب على هذا في جملة بسيطة يعني الجواب عن هذا ان تقليدك لابيک في ملبسه او في شيء من عاداته لم يقيم عندك دليلك معارض له. يعني لم يكن عندك دليل - [01:12:47](#)

تقول ان هذا التقليد مذموم. او ان هذا التقليد يضرک. هل عندك دليل ان تقليدك لابيک في ملبس او مأكلاً او فصل يضرک؟ لم يكن عندك دليل في هذا لكن شركك في عبادة الله عز وجل قال عندك دليل فطري يضرک يثبت ان تقليدك لابيک في الشرك ضرر عليك ما هو الدليل - [01:13:03](#)

دليل الخلق والايجاد ان الله عز وجل خلقك من عدمه. وانه اذا انت خلقت بالعدد وجب ان يكون هناك ماذا؟ خالق. فوجب عليك ان تبحث الطريق عبادة هذا الخالق. وحرّم عليك ان تعبد غيره لان غيره لم يخلق. غيره لم يخلق ولذلك زيد ابن عمرو ابن نخيل - [01:13:23](#)

احتج كان يحتج على الكفار في الجاهلية بهذا. كما روى البخاري عنه وهذا كان قبل الاسلام. انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبل البعثة فماذا قال لهم؟ قال الشاة خلقها الله. وانزل لها الماء من السماء. وانبت لها العشب من الارض. ثم انتم تذبحونها على غير اسم - [01:13:43](#)

يعني تذبحونها لغيره فهو استدلال عليهم لديه فطرة. الذي ينبغي لكل مقلد في الشرك كل مقلد في الشرك ان يستدل بهذا الدليل. وان يهتدي الى معرفة الحق. واضح؟ يعني ممكن شخص يقول هو سمع ان هناك نبيا اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - [01:14:03](#) هذا يكفي لاقامة الحجة عليه ام لا يكفي يكفي لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث حديث ابي هريرة في الصحيح والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم ليؤمنوا بالذي - [01:14:20](#)

لكان حقا على الله ان يدخله النار. فهذا القدر كافي ان يسمع ان هناك رجل يدعي انه نبي اسمه محمد يدعو الى التوحيد. كان عليه ان

يبحث عن صدق هذا النبي - 01:14:34

الدلال لصدقه. واضح؟ فاذا بحث وتجرد في البحث لا لا شك انه سيهتدي. بالدلة التي اتى بها هذا النبي. مرة اخرى الذي يقال في ملابس او عادة او مأكلا او مشرب. هذا التقبيد تقييضا جائز. لانه لم يقيم عنده ماذا؟ معارض يبين ضرر هذا التقليد. اما الذي قلد في

الشرك - 01:14:44

عنده دليل معارض. ما هو الدليل المعارض؟ دليل الخلق ان الله عز وجل خلقه من عدم. فوجب ان يفرد هذا الخالق بالعبادة. كما اهتدى زيد الى هذا زيد العمر ان الشاة التي خلقها الله لا يمكن ان تذبح لغير اسمه. لا يمكن ان تذبح على غير اسمه. فان النفس

مفطورة ومجبولة - 01:15:04

على الاحسان الى من احسن اليها. وليس هناك احد احسن الى العبد اعظم من الله عز وجل. فكان عليه ان يبحث عن الطريق الذي يحسن به الى خالقه لم يحسن هذا الطريقين وطريق عيسى او كما فعل سلمان. تهود ثم تنصر ثم اهتدى الى الاسلام. واضح؟ فهذا لو

كان باحثا عن الحق - 01:15:24

فعلا ولكن هؤلاء سبب كفرهم ماذا؟ انهم قلدوا فيما لا يجوز لهم التقليد فيه. قلدوا اباهم في الشرك. ولم يجتهدوا في البحث عن الحق. لو تركوا تقليد واجتهدوا في البحث عن الحق يهتدوا الى هذا. وهم في امور الدنيا يجتهدون في هذا في امور الدنيا. تجده

يجتهد في البحث عن افضل جامعة - 01:15:44

فيها. واذا كان مريضا يشتغل في البحث عن افضل طبيب ليعالجه. اذا هو عنده عنده قدرة وارادة في البحث عما يدفعه. ولكنه صرف

هذه الارادة الى ماذا؟ الى امور الدنيا. لم يصرفها الى امور الآخرة. طيب - 01:16:04

هذا باختصار موجود عند كثير من الكفار حتى الذين يكونون كفارا ثم يسلمون يقول طب انا احتاجيت الى الاسلام انا فكرت قليلا واهتديت طب ما ذنب ابي قلد اياه ومات على ذلك. قد يقول هذا. صحيح؟ بل ان بعض - 01:16:20

اه الصحابة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قامت في رؤوسهم هذه الشبهة فنعه النبي عليه الصلاة والسلام كما في قصة الرجل الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله اين - 01:16:36

فقال ابوك في النار. فولى الرجل وهو يبكي. ها؟ وكذلك عائشة رضي الله عنها. قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت عبدا لله بن زيد بن جدعان؟ فانه كان يفعل كذا كان من الاعمال الصالحة اين هو؟ ظننت ان هذا قد ينفعه. ولكن لا ينفعه هذا لانه قلد اياه في الشرك.

ولم - 01:16:46

وكان عنده بقايا من زنة ابراهيم عليه السلام. ما كان من اهل الفترة. كان عنده وقاية من رسالة ابراهيم عليه السلام. ولم يجتهد في

معرفة الحق. كما اجتهد مثلا زيد ابن عمرو ابن رفيل - 01:17:04

هؤلاء كانوا موحدين في الجاهلية. فهؤلاء اهتدوا عندما تركوا التقليد. تركوا التقليد. فانهم لم يقلدوا فيما يضرهم. وكذلك اهل الجاهلية كذلك الناس لا يقلدون فيما يضرهم. يعني الان لو علم هذا الولد الابن ان اياه يفعل شيئا يضره. هل سيقلده فيه؟ الجواب لا.

فكما انك لا تقلد اباك في - 01:17:14

فيما يضرك فمن اعظم ما يضرك هو الشرك لانه قام عندك دليل معارض لهذا التقليد لهذا الاتباع. هو دليل الفطرة ودليل الخلق. فهذا الدليل مع بقايا الرسالة اذا كان عندك بقايا من الرسالة كاف في اقامة الحجة عليك. ولذلك الناس قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام

لم يكونوا اهل فترة بمعنى فترة انقطاع الوحي - 01:17:38

رسالة ابراهيم عليه السلام. اما قوله تعالى قل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل. فلا يعني ان هؤلاء كانوا

اهل فترة بمعنى تبليغهم اي رسالة بل بمعنى انه بمعنى فتور الوحي ولكن كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. والذي يدل

على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام شهد على كثير - 01:18:02

من اعيانهم بالنار. كزيد بن جدعان كابيه وامه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. وقال للصحابي حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هنا

كان عندهم بقايا من دين ابراهيم. اما الذين ليسوا معذبين في الآخرة هؤلاء الذين لم يبلغهم اي بقايا من بقايا الرسالة. فهؤلاء هم

الذين عذروهم الله عز - 01:18:22

ويختبرهم يوم القيامة. فالعلل هذا وضع في مسألة ماذا؟ في مسألة آآ ماذا كنت تقول عدم تدخل النساء. مسألة عدم تداخل النفاق ان عدم تداخل النفاق مع ان يشتركوا فيه الناس. ولكن الله عز وجل اقام الحجة على العباد بماذا؟ بارسال الرسل - 01:18:42

والرز والمكرونة بالميثاق فوجب علينا الايمان بالميثاق. الايمان بالميثاق لان الرسل اخبرونا به. طب قد يقول قائل ما الفائدة من ذكر هذا الميثاق مع ان الحجة لا تقوم به مرة اخرى ما فائدة من ذكر هذا الميثاق؟ مع ان الحجة ان العبادة تقوم به انما تقوم به ماذا؟

الرسالة. ما الجواب - 01:19:00

رحمة الله عز وجل وفضله على العباد ان الله عز وجل كان ينكر ان يعذبكم بالفطرة او بهذا الميثاق الذي اخذه على عليكم في ظهر ابيكم ادم ولكنه لم يفعل ذلك. بل - 01:19:23

ارسل لكم رسلا يذكرهم بهذا لانه ليس هناك احد احب اليه العذر من الله عز وجل. ولجل هذا ارسل الرسل هذا معنى الحديث لاجل هذا ارسل الرسل. فلولا ان الله لا يحب العذر لولا ان الله يحب العذر. ما ارسل الرسل. لا ارسل الرسل. فكان يكفي ان يحتج بماذا؟ بميثاق - 01:19:36

فترة بالميثاق الذي اخذه على ظهور العباد بدلائل الوجدانية التي بثها في الكون حول الانسان بخلق الانسان نفسه الذي يراه كل يوم فورا بعد طور لا يمكن ان يكون ابدا خلقا بالصدفة. لا يمكن فان الناس كلهم علماؤهم مهما اوتوا من علم في كل زمان - 01:19:57

ليوم القيامة لو اجتمعوا على النطفة او على المضغة او على العلقة لكي ينفخوا فيها الروح ما استطاعوا. هذا امر لا يملكه احد لن يخلقوا ذبابا ولا هذه ادلة ظاهرة واضحة. كان على الانسان ان يهتدي بها الى عبادة الله عز وجل وحدها. ولكن من رحمة الله عز وجل انه ارسل ارسل الرسل ليبينوا - 01:20:17

كيف يعبدون الله العبادة الحقة الكاملة؟ لانه لا يرسل الرسل ما عرف العباد كيف يتقربون الى الله. قد يهتدي بعضهم او كثير منهم الى عبادة الله ولكن لا يعرفون كيف يتقربون ومن الذي يحبه الله؟ ما العبادات التي يحبها الله؟ ولذلك كان زيد ابن عمرو ابن نفيل يسجد على الراحلة ويقول لو علمت عبادة خيرا من هذه لعبدتك بها - 01:20:37

لانه لا يعلم لم لم ينزل عليه وحي ولم تأتیه رسالة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. كان هناك حنفاء وموحدون. وكان هناك ابتدأوا الى هذا. بل كان هناك ناس يدعون - 01:20:57

شعر طويل يخاطب فيه اهل الجاهلية ويدعوهم الى التوحيد وعبادة الله عز وجل على ملة ابراهيم عليه السلام وزيد ابن عمرو ابن نفيل كما فعله في البخاري. لقي النبي عليه - 01:21:21

الصلاة والسلام وقال اني لآكن ممن تذبحون على النصب. وكان يحيي المؤودة فاوئك بفطرتهم اهتموا ببقايا الرسالة الى فراد الله بالعبادة واضح؟ فهؤلاء كان فيهم دليل على ان دين ابراهيم ما زال موجودا في هذا الوقت. واضح؟ ولذلك كان ابوا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:31

من المشركين الذين لم يهتدوا الى التوحيد كانوا في النار. لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام انهم سيقتمرون مثلا في الآخرة. ولا مشهد لهم باعيانهم بالنار حيثما مرت بقبر كافر - 01:21:51

لا يعذرون بالجهل يستدلون بهذا الحديث. في حديث عمرو ابن استدلال عجيب لوجد لوج فيه اصلا لا وجد فيه ولا دليل ولا دليل فيه لماذا؟ لان هؤلاء الكفار قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم شيء من بقايا الرسالة. يعني الحجة ما قامت على زين ابن عمرو ابن رفيف بمجرد - 01:22:01

الفطرة ودنا بماذا لبقايا رسالة ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام. والدليل على هذا انهم كان عندهم شيء من بقايا دين ابراهيم. حتى من شريعة ابراهيم. كانوا يحجون والطفول بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة ويقفون بعرفة. ها؟ كان عندهم شيء حتى من شريعة ابراهيم عليه السلام. واضح؟ فاذا بلغته بالشريعة - 01:22:27

يقول قد بلغهم اصل الدين ولكنهم بدلوا وحرفوا. فلا يصح الاستدلال بحديث زين بن عمرو بن نفيل عن هدفه. العذر بالجهل مطلقا.

هذا استدلال عجيب يعني لان هناك ما قلنا الحجة ان تقف عليه بمجرد ماذا؟ الفطرة. وانما قامت عليهم بالوحي. انما قامت عليهم بالوحي - [01:22:50](#)

نعم ان تقول يعني حتى لا تقول الا تقول الله عز وجل لم يحتج عليهم بالميثاق. لان الايات الاخرى نحن لا نفهم هذه الاية وحدها. ولم يقل احد من اهل العلم من السلف ابدا ان الميثاق حجة وحده. لم يقل - [01:23:08](#)

احد الابد من اهل العلم هذا. والدليل على هذا الاحاديث الاخرى ان هناك اناس سيختبرون يوم القيامة. اربعة كلهم يدلي على الله بحجة يوم القيامة المجنون والهالك في الفترة والصبي والخلف - [01:23:32](#)
فهؤلاء يدلون على الله بحجة يوم القيامة. لماذا يدلون على الله بحجة؟ يقول المجنون هداك رسولي وانا لا اعقل. ويقول الهالك في الفترة هذا هو الذي يعيننا لم يأتيني رسولي - [01:23:47](#)

فهل عندما قال الهالك في الفترة لم يأتيني رسول؟ قال الله عز وجل لا افي بئاق الفطرة هل احتج الله عليه بنفاق الفطرة؟ انما قال الله عز وجل لهم انجأ لهم - [01:23:57](#)

فيقولوا ادخلوا الحديث. وهذا حديث صحيح صححه ابن كثير في التفسير صححه الشيخ الالباني. وصححه ابن القيم في طريق الهجرتين. هذا حديث صحيح. فهذا الحديث دليل ان ميثاق الفطرة لا يكفي. وايضا القرآن دليل الآيات التي ذكرناها مليئة بالأدلة على هذا. الرسل المبشرين والمنذرين. لأن يكون للناس على الله حجة بعد - [01:24:07](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. قال الشنقيطي في اضواء البيان لم يقل وما كنا معذبين. حتى نأخذ ميثاقا او نركز فطما. او نركز فطرة. انما قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فالله عز وجل نفى العذاب - [01:24:27](#)

مع ماذا؟ مع عدم بعث الرسل. مع عدم بعث الرسل. واضح؟ فلا يصح الاستدلال بالاية ان الاية تكون حجة على العباد الا مع ميثاق الرسالة. فلا بد من الجمع بين هذه الآية والآيات الاخرى التي ذكرت ان الحجة لا لا تقوم على العباد بالعذاب يوم القيامة الا بارسال الرسل. والا كان هذا - [01:24:44](#)

لبعض القرآن وتركوا لبعضه. اذا كان هذا افضل لبعض القرآن وتركوا لبعضه. يعني الذي يقول ان ميساق الفطرة وحده حجة ينبغي ان يهمل كل الايات الاخرى التي تنص ان العذاب معلق على بلوغ الرسالة ليخبركم به من بلغ - [01:25:04](#)

طيب واضح؟ هذا في احكام الآخرة وفي احكام الدنيا كذلك وفي احكام الدنيا كذلك على التفصيل ليس هذا محله. لمن كان عاجزا جهلا معجزا جهلا معجزا غير قادر على الدفع عن نفسه في احكام الدنيا. كذلك - [01:25:19](#)

اذا ثبتت الدالة لكن في احكام الآخرة لا خلاف بين اهل العلم. حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل لا خلاف بينهم ان هذا الميثاق وحده لا يكفي - [01:25:34](#)

هو القيام. بل لابد من ماذا؟ من بلوغ الرسالة. فحتى الذين لا يعذرون ويكفرون فعل الشرك في الدنيا جاهلا. يقولون هو كافر في الدنيا. لكن في الآخرة لا ندري هل - [01:25:44](#)

واضح؟ لن ندري هل يعذب ام لا؟ فالاحتجاج بان هذه هذه الاية دليل على اقامة الحجة على العباد في الدنيا والآخرة. احتجاج لم يقل به احد من اهل العلم وانما ما الحكمة؟ من بعث الرسل - [01:25:54](#)

ومن رد على هذه الايات التي علق الله عز وجل فيها التعذيب على ارسال الرسل قد نكتفي بهذا القدر اليوم آآ نكمل باذن الله تعالى لان الكلام ما زال في - [01:26:09](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:26:24](#)